

35 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى الله وصحبه اجمعين
هناك بعض التعليقات الاصولية وبعض الفوائد تتعلق بالعلوم التي تتكلم عنها مشايخنا بما يسمح به الوقت - 00:00:00

التعليق الاول في قوله سبحانه وتعالى اه في قوله سبحانه وتعالى في الآية رقم اثنين وعشرين من السورة في قوله جل وعلا فلا
تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهن احدا - 00:00:17

قوله ولا تستفتي فيهم يعني ولا تستفتي في شأن وخبر اهل الكهف منهم يعني من اليهود وهذا مثال لعود الضمير المتكرر على
مرجعين مختلفين وهو على خلاف الاصل فان الاصل في الضمير اذا تكرر - 00:00:35

ان يعود على مرجع واحد حذرا من التشتيت والتنافر كما في قوله تعالى لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة
واصيلا فالضمائر كلها على الصحيح ترجع الى الله سبحانه وتعالى - 00:00:56

لان الضمير اذا تكرر فالاصل ان يعود على مرجع واحد حذرا من التشتيت والتنافر ويخالف هذا الاصل في مواضع من المواقع التي
خولف فيها هذا الاصل الآية التي معنا ولا تستفتف فيهم منهن - 00:01:13

فيهم يعود على مرجع ومنهم يعود على مرجع اخر قد مثل السيوطي في الاتقان للقاعدة او لما خرج عن الاصل. بهذا المثال. ونظيره
من القرآن قوله تعالى انه على رجعه لقدر - 00:01:28

انه على رجعه. الضمير الاول في قوله انه يعني ان الله سبحانه وتعالى على رجعه الضمير هنا يعود على الانسان عاد الضمير على اه
في في الموضعين على مرجعين مختلفين - 00:01:45

التعليق الثالث في قوله سبحانه وتعالى الآية رقم تسعه وعشرين لقوله جل وعلا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر فليؤمن فليكفر هذان امران على صيغة المضارع المقتن بلام الامر - 00:02:00

والامر كما قال المصنف هنا للتهذيد وليس على حقيقته وهذا احده المعاني التي يخرج لها الامر وقد ذكر الاصوليون معاني كثيرة يرد
الامر لاجلها. فتوحي رحمه الله في شرح الكوكب - 00:02:19

ذكر خمسة وثلاثين معنى ترد عليها الصيغة افعل الاصل فيها المعنى الحقيقي هو الوجوب لكنها قد ترد للصيغة للصيغة لمعانٍ اخرى. آآ
كالاستحباب وكالانذار وكالتهذيد ونحو ذلك ذكر خمسة وثلاثين معنى - 00:02:37

ومنها التهذيد ومثاله الآية التي معنا. ومثاله ايضا قوله جل وعلا اعملوا ما شئتم. قوله اعملوا ما شئتم. الامر هنا ليس الوجوب وانما
هو ولا حاجة للتخيير او للاباحة وانما هو للتهذيد - 00:02:56

هنا ليس للوجوب ولا للندب ولا للاباحة وانما هو للتهذيد المثال الذي يليه آآ التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى الآية رقم ستة
واربعين قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. نبه شيخنا الشيخ عبد الله جزاه الله
خيرا - 00:03:12

على ان آآ الصحيح في هذه الآية العموم وصيغة العموم ان الله جل وعلا قال والباقيات فالباقيات جمع دخلت عليه الاستغرافية فافاد
العموم ودلالة العموم انه يشمل جميع الباقيات بكل صورها وانواعها - 00:03:36

وكذلك الصالحات جمع دخلت عليه الاستغرافية فافاد العموم وهنا طريقة اشير اليها ان الله جل وعلا قد في هذه الاية ذكر الباقيات او وصف الباقيات على الصالحات قال بعض المفسرين وذلك للعنابة به في هذا السياق. فان السياق هنا سياق المقارنة ما بين الاعمال الصالحة وما بين - 00:03:56

اه المتعال الفاري من متعال الدنيا من مال وبنين وغير ذلك مناسبة تقديم الباقيات على الصالحات لهذه الصفة في الاعمال الصالحة انها باقية في مقابلة في مقابل متعال الدنيا الفاني الذي - 00:04:21

يعني الذي لا لا يذوب مع صاحبه التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى هو اخر تعليق عندنا في مقطع اليوم التعليق الذي يليه في في الاية رقم آآ تسعه واربعين - 00:04:38

لقوله جل وعلا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه قال المفسر فترى المجرمين الكافرين ولماذا عبر بي المجرمين التعبير بالاجراب فيه اشارة الى علة الحكم فان المثبت كاسم الفاعل واسم المفعول وغيرها - 00:04:52
يدل على العلية كما يقول علماء الاصول فقوله فترى المجرمين مشفقين يدل على ان علة اشفاعهم وخوفهم وفرعهم هو الاجرام الذي كانوا فيه وهذا يفيد فائدة اخرى وهي انه كلما اتصف الانسان بالاجرام - 00:05:15

كان اعظم خوفا واشفاعا في ذلك اليوم يوم القيمة وكلما اه يعني تخلص الانسان من الاجرام ولم يتصرف به وتبرأ منه اه ذلك ادعى الا يخاف يوم القيمة بل امنا مطمئنا - 00:05:32

وثم قوله جل وعلا ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال تعجبوا منه في ذلك. طبعا الاية هنا فيها الفاظ عامة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. هذه الفاظ عامة - 00:05:51

لانها نكرات جاءت في سياق النفي فهي عامة في كل صغيرة وفي كل كبيرة المفسر يقول تعجبوا منه في ذلك وهذا فائدة وهو انه لما كان المقام هنا مقام تعجب - 00:06:08

من احقاء الكتاب لاعمالهم ان يبدأ بالصغيرة قبل الكبيرة. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة مع ان الكبيرة اشد ضررا واسد خطرا واسد عقوبة وذنبنا والانسان يخاف من آآ يعني عظيم ذنبه - 00:06:23
اكثر مما يرى انه اقل من ذلك لكن المقام هنا مقام تعجب من الاحصاء. فناسب ان يبدأ بالصغيرة لان آآ احصاء الصغيرة لا شك انه اشد عجبا من - 00:06:41

احصائي وغيرها وقوله جل وعلا ولا يظلم ربك احدا الاية فيها عموما اشار المفسر في كلامه الى بعض ما يدخل فيهما قال ولا يظلم ربك احدا ولا يظلم لفظ عام لانه فعل جاء في سياق النفي - 00:06:55

فهو عام لكل صور وانواع الظلم هذه دلالة العموم ثم قال احدا وهذه نكرة جاءت في سياق النفي تدل على العموم وهو عام لكل احد قال المفسر وفي كلامه اشارة الى بعض ما يدخل في هذين العمومين - 00:07:12

قال لا يعاقبه بغير جرم ولا ينقص من ثواب مؤمن فعموم قوله ولا يظلم يدخل فيه كل صور الظلم. ومن ذلك ان يعاقب الانسان بغير ذنب. هذا ظلم ومن ذلك ان ينقص من ثواب العامل هذا ظلم اخر - 00:07:33

فكلاهما يدخل في قوله ولا يظلم. واللفظ يحتمل في عمومه اكثرا من هذا. كل الصور وانواع الظلم تدخل في قوله ولا يظلم احدا لفظ عام لا يظلم ربك احدا يدخل فيه المجرم فلا يعاقبه الله - 00:07:52

بغير جرم ويدخل فيه كذلك غيره فلا ينقص الله ثواب مؤمن عملا صالحا واللفظ يحتمل اكثرا من ذلك في عمومه. فيمكن ان نقول احدا يشمل المؤمن والكافر والبر والفاجر والصغير والكبير والذكر والانثى - 00:08:11

وغير ذلك مما يدخل في عمومه واخيرا في اه الاية التي بعدها في قوله جل وعلا اه فسجدوا الى ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه قال المفسر ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعته - 00:08:30

من فسر الفسق هنا بمعنى الخروج ولعل هذا مستفاد من اه الحرف الذي تتعذر به الفعل ففسق عن ومعلوم ان الافعال تفهم في ضوء ما تتعذر به من الحروف وهذا لعله داخل في قاعدة التطبيب - 00:08:49

وهو ان فعل فسق ضمن معنى فعل اخر وهو خرج خارج فاصبح هذا الفعل هذا اللفظ يدل على معنى الفعلين الفعلين وهذا هو ما يسمى بالتضمين في الافعال هذا هو اخر تعليق في درس اليوم. اسأل الله عز وجل ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح.
وان يجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء همومنا. وذهب احزاننا والله - 00:09:09
الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:36